[58] 3 - عقيدة المؤلف - شخصيا - بالاستخارة، ومواظبته عليها، انعكست - وبشدة - في تضاعيف الكتاب، فهو لم يكتف بسرد النصوص الواردة بخصوص الموضوع ومناقشتها، أو طرح الاقوال والرد عليها، بل دمجها بتجاربه العملية، وما صادفه من الطرائف والظرائف.
وبعبارة أخرى: لم يكن تأليفه للكتاب تلبية لحاجة نظرية تتحدد معالمها في الجواب على الاشكالات، بقدر ماكان تلبية لفعالية يومية يمارسها، شعر بأهميتها، وتلمس فوائدها عن كتب. _____